

## 07 & صوت التجسيم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة السبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترداد والاقتراب - 00:00:05

وهي بعنوان التجسيم. نجد كل شيء مجسما يوم القيمة. اي انك تراه يا العين. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله  
تماماً الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والأرض. هذا الملة انما - 00:00:25  
ما هو تجسيم لكلمة الحمد لله. وكذلك فهو تجسيم لكلمة سبحان الله وهذا هو المبدأ القائم عليه وزن الاعمال يوم القيمة. ولذلك فقد  
جاءت الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا.  
وان كان - 00:00:55

ان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. سورة الانبياء الآية سبعة واربعين لاحظ ان كان مثقال حبة من خردل. اي وان  
ووجد شيء من عمل بوزن حبة من خردل - 00:01:25

قسیم للعمل لانه يوزن. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. وكل ما امر به الدين او نهي آآ عنه فهو مجسم. والدليل على ذلك الآية  
التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن - 00:01:45  
اعد حدود الله فقد ظلم نفسه. سورة الطلاق الآية الاولى لاحظ ومن يتعدى حدود الله الحدود في اصل بها شيء حسي. فالحد هو  
الحاجز ونهاية الشيء الذي ان تجاوزه المرء - 00:02:05

دخل في شيء اخر. ومن هنا جاءت كلمة حدود الله كلمة مجسمة لكل ما امر به الدين ولكل ما نهى عنه الدين. وشبهت الاحكام بالحد  
لان تجاوز كذلك الحد يخرج من حالة الى حالة اخرى. ان يخرج من الحل الى الممنوع. آية اخرى تقول اعوذ - 00:02:25  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما. سورة طه الآية مية  
وحداشر معنى ذلك ان الظلم مجسم يحمل يوم القيمة بدليل - 00:02:55

وقد غاب من حمل ظلما والظلم نوعان ظلم النفس الخاصة وظلم النفس العامة. ظلم النفس الخاص انما يتمثل في ذنبوك مع نفسك.  
وظلم النفس عام انما يتمثل في ذنبوك مع الاخرين. ولذلك فقد جاءت الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن  
الرجيم - 00:03:15

قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. سورة الاعراف الآية ثلاثة وعشرين هذا من ظلم النفس الخاصة  
اي ذنبوك مع نفسك. قال ربنا ظلمنا انفسنا - 00:03:45

اسنا ظلمنا اما الظلم العام فقد ورد في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انما السبيل على الذين  
يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق. سورة الشورى الآية اربعين واربعين لاحظ - 00:04:05  
يظلمون الناس هذا هو ظلم النفس العام بذنبوك مع الاخرين. والسبيل المذكور في الآية انما السبيل على الذين يظلمون الناس انما  
المقصود به طريق العقوبة والم渥احدة. وهناك في القرآن الكريم ظلم النفس الاعظم الذي هو الشرك. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:25

واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. سورة لقمان الآية تلتاشر ان الشرك لظلم عظيم. اي ان الشرك  
لظلم عظيم. للنفس. الظلم في - 00:04:55

اصلی معناه هو وضع الشيء في غير موضعه. والشرك ظلم عظيم لأن الشرك انما هو وضع سادتي في غير موضعها. اية اخرى تقول  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يعمل من الصالحات - 00:05:15

اي وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. سورة طه الاية مية واتناشر. لاحظ هناك شرط لعمل صالحة ومن يعمل من الصالحات وهو  
مؤمن. شرط الایمان. فلا يخاف ظلما ولا هضما. الظلم هو نقصان كل الحق او نقصان بعض الحق. اما الهضم - 00:05:35

فهو نقصان بعض الحق اي انه لم يظلم اطلاقا كليا او جزئيا فلا يخاف ظلما بنقصان كل الحق او بعضه ولا هضما. اي بنقصان بعض  
اقضي الحق. ومن التجسيم ايضا في القرآن الكريم تجسيم الخطيئة. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن -  
00:06:05

الرحيم بلى من كسب سيئة واحاطت به خطئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون سورة البقرة الاية واحد وثمانين لاحظ  
واحاطت به هو حسي والذي احاطت به خطئته فلا يحيط بالشيء الحسي الا شيء حسي مثله ومن هنا فالخطيئة مجسمة بدليل -  
00:06:35

واحاطت به خطئته، وكذلك فان السيئات مجسمة ايضا. فالاية تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.  
وبدا لهم سيئات ما كسبوا. وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون - 00:07:05

سورة الزمر الاية تمانية واربعين لاحظ وبدا لهم سيئات ما كسبوا. بدا اي ظهر والظهور يكون قولوا للشيء المجسم الحسي بدا لهم  
سيئات. اذا السيئات ايضا مجسمة في القرآن الكريم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يغفر الذنوب الا  
الله. سورة آل عمران - 00:07:25

الاية مية خمسة وتلاتين من يغفر الذنوب المغفرة اصل معناها التغطية. والتغطية تكون كونوا للشيء الحسي المجسم. اذا فالذنوب كلها  
مجسمة بدليل مجيء المغفرة معها ها والمغفرة جاءت من المغفر الذي يغطي به الرأس في الحرب وقاية لهذا الرأس - 00:07:55  
من السهام ومن هنا فالذنوب مجسمة في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. ومبدأ في سين هذا هو السبب وراء تصنيف المعاصي  
إلى كبار وصغار لاما الشيء الحسي الذي تراه مجسمًا بعينك انما يكون كبيراً أو يكون صغيراً. ومن هنا فالمعاصي منها الكبار -  
00:08:25

ومنها الصغار وهذا تجسيم للمعاصي بل ان هناك اكبر الكبار واصغر الصغار وهذا كله انما كان من باب التجسيم في القرآن الكريم.  
فلم يسأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الصغار يا رسول الله؟ يسأل عنها يريد تحديدها بدقة - 00:08:55  
ماذا؟ لأن الصغيرة برغم تصنيفها من الصغار إلا أنها قد تتحول إلى كبيرة إن إذا توافرت فيها أسباب من أهمها الأصرار والاستصغر.  
فإن سأله سائل ما الأصرار بالتحديد؟ الأصرار هو التكرار بتعمد فان قال قائل فهل يمكن - 00:09:25

وللكبيرة أن تتحول إلى صغيرة الاجابة نعم. حيث قال العلماء والكبيرة قد يقترف بها من عدم الأصرار. والاستعظام لها ما يلحقها  
بالصغار. إذا قاعدة العامة أنه لا حدود للصغار بدليل أن الكلمة قد تكون سبباً للهلاك. إن أنه - 00:09:55  
ورد في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها  
سخطه إلى يوم القيمة. وفي هذا الحديث ملحوظ دقيق - 00:10:25

في التحليل اللغوي. إذ إن الحديث يقول يكتب له بها سخطه إلى يوم القيمة فحرف الجر إلى هنا معناه في يوم القيمة. يكتب له بها  
سخطه فيه يوم القيمة إلا أن الحديث جاء بحرف الجر إلى من نوع الترهيب. فان قال قائل ما الدليل على ان - 00:10:45  
إلى يوم القيمة معناها في يوم القيمة. الدليل على ذلك انه لو كتب الله عليه السخط اي الغضب وإلى يوم القيمة فمعنى ذلك انه  
كتبه عليه حتى يوم القيمة. ومعنى ذلك - 00:11:15

انه اغلق امامه بباب التوبة. ومن المعلوم في الدين بالضرورة ان بباب التوبة مفتوح ما دام الانسان في قيد الحياة اي ما دامت الروح لم  
تبلغ من الانسان الحلقوم. كذلك - 00:11:35

قد استنتجنا في المحاضرات السابقة ان الذنب هو اللائم الا ان الذنب يتوجه اكثر الى العقوق والائم يتوجه اكثر الى نوع التقصير اي نوع

العمل ذاته. الذنب اذا كان فيه الحد تحول الى فاحشة. كذلك اللاتم اذا تكرر تحول الى خطيئة - [00:11:55](#)  
هذا هو تصنيف المعاصي كلها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:25](#)